@ 10 @ (^ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير (10) فاعرفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير (11) إن الذين يخشون ربهم بالغيب) . .

قوله تعالى : (^ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل) أي : نسمع سماع من يميز ويتفكر ، ونعقل عقل من يتدبر وينظر (^ ما كنا في أصحاب السعير) والمعنى : أنا لم نسمع الحق ولم نعقله أي : لم ننتفع بأسماعنا وعقولنا . .

وفي بعض الغرائب من الأخبار : أن النبي قال : ' لكل شيء دعامة ، ودعامة الدين العقل ' . .

وروى أيضا أن النبي قال : ' إن الرجل يكون من أهل الجهاد وأهل الصلاة وأهل الصيام ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وإنما يجازى يوم القيامة على قدر عقله ' وهو حديث حسن الإسناد . .

قوله تعالى : (^ فاعترفوا بذنبهم) أي : بذنوبهم ، واحد بمعنى الجمع ، وقوله : (^ فسحقا لأصحاب السعير) أي : بعدا ، يقال : مكان سحيق أي : بعيد . .

وعن مجاهد : السحق اسم واد في جهنم . .

قوله تعالى : (^ إن الذين يخشون ربهم بالغيب) أي : بالوعد والوعيد الذي غاب عنه ، ويقال : بالجنة والنار ، ويقال : في الخلوات .